

لسان العرب

(نبت) النّـبـتُ النّـبـاتُ الليث كلُّ ما أُنـبـتَ في الأرض فهو نـبـتٌ والنّـبـاتُ فِعْلُهُ وَيَجْري مُجْرى اسمِهِ يقال أُنـبـتَ النّـبـاتُ إِنْـبـاتاً ونحو ذلك قال الفرّاءُ إِنْـبـتَ النّـبـاتُ اسم يقوم مقام المصدّر قال ابنُ تَعَالَى وأُنـبـتَها نـبـاتاً حَسَناً ابنُ سِيده نـبـتَ الشَّيْءُ يَنْـبـتُ نـبـتاً ونـبـاتاً وتَنْـبـتَ قال مَن كان أَشْرَكَ في تَفَرُّقٍ فَالِجٍ فَلَا يُؤْنَهُ جَرِبَتْ مَعاً وَأَعْدَتْ إِيَّاهُ كُنَاشِرَةً الذي ضَيَّعْتُمْ كَالْغُصْنِ في غُلَاوَاتِهِ الْمُتَنَبِّتِ وقيل الْمُتَنَبِّتُ هُنا الْمُتَأَصِّلُ وقوله إِيَّاهُ كُنَاشِرَةً أَرَادَ إِيَّاهُ نَاشِرَةً فزاد الكاف كما قال رُوْبَةُ لَوَاحِقُ الأَقْرَابِ فيه كَالْمَقَقِ أَرَادَ فِيهَا الْمَقَقُ وهو مذكور في موضعه واختار بعضهم أُنـبـتَ بِمَعْنَى نـبـتَ وَأَنـكَرَهُ الأَصْمَعِيُّ وَأَجَارَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ زَهْرٍ حَتَّى إِذَا أُنـبـتَ البَقْلُ أَيِ نـبـتَ وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزُ وَشَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْئَانَ تَنْـبـتُ بِالدُّهْنِ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو الحَضْرَمِيُّ تَنْـبـتُ بِالضَّمِّ فِي التَّاءِ وَكَسَرَ البَاءِ وَقَرَأَ نَافِعٌ وَعَاصِمٌ وَحُمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ وَابْنُ عَامِرٍ تَنْـبـتُ بِفَتْحِ التَّاءِ وَقَالَ الْفَرَّاءُ هُمَا لَغَتَانِ نَبَتَتِ الْأَرْضُ وَأُنـبـتَتِ قَالَ ابْنُ سِيده أَمَا تَنْـبـتُ فَذَهَبَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى أَنَّ مَعْنَاهُ تَنْـبـتُ الدُّهْنُ أَيِ شَجَرَ الدُّهْنِ أَوْ حَبِّ الدُّهْنِ وَأَنَّ الْبَاءَ فِيهِ زَائِدَةٌ وَكَذَلِكَ قَوْلُ عَنُتْرَةَ شَرِبَتْ بِمَاءِ الدُّحْرُضَيْنِ فَأَصْبَحَتْ زَوْرَاءَ تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدُّيْلَمِ قَالُوا أَرَادَ شَرِبَتْ مَاءَ الدُّحْرُضَيْنِ قَالَ وَهَذَا عِنْدَ حُذَّاقِ أَصْحَابِنَا عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الزِّيَادَةِ وَإِنَّمَا تَأْوِيلُهُ وَأَعْلَمُ تَنْـبـتُ مَا تَنْـبـتُهُ والدُّهْنُ فِيهَا كَمَا تَقُولُ خَرَجَ زَيْدٌ بَثْيَابَهُ أَيِ وَثْيَابُهُ عَلَيْهِ وَرَكِبَ الأَمِيرُ بِسَيْفِهِ أَيِ وَسَيْفِهِ مَعَهُ كَمَا أَنشد الأَصْمَعِيُّ وَمُسْتَنْدَبةٌ كَاسْتِنَانِ الْخَرُوفِ قَدْ قَطَّعَ الْحَبْلَ بِالْمِرْوَدِ أَيِ قَطَّعَ الْحَبْلَ وَمِرْوَدُهُ فِيهِ وَنَحْوُ هَذَا قَوْلُ أَبِي ذُوؤَيْبٍ يَصِفُ الْحَمِيرَ يَعْثُرُنَ فِي حَدِّ الطُّبَاةِ كَأَنَّمَا كُسِبَتْ بِرُودِ بَنِي تَزَيْدٍ الأَذْرُعُ أَيِ يَعْثُرُنَ وَهُنَّ مَعَ ذَلِكَ قَدْ نَشِبْنَ فِي حَدِّ الطُّبَاةِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ شَرِبَتْ بِمَاءِ الدُّحْرُضَيْنِ إِنَّمَا الْبَاءُ فِي مَعْنَى فِي كَمَا تَقُولُوا شَرِبْتُ بِالْبَصْرَةِ وَبِالْكُوفَةِ أَيِ فِي الْبَصْرَةِ وَفِي الْكُوفَةِ أَيِ شَرِبَتْ وَهِيَ بِمَاءِ الدُّحْرُضَيْنِ كَمَا تَقُولُ وَرَدْنَا صَدَآءَ وَوَأَفِينَا شَحَاةَ وَنَزَلْنَا بِوَأَقِصَّةَ وَنَبَتَ الْبَقْلُ وَأُنـبـتَ بِمَعْنَى وَأَنشد لَزَهْرٍ بَنُ أَبِي سُلاَمَى إِذَا السَّانَةُ الشَّهْبَاءُ بِالنَّاسِ أَجْجَفَتْ وَنَالَ كَرَامَ النَّاسِ فِي الْجَحْرَةِ الْأَكْلُ رَأَيْتَ ذَوِي الْحَاجَاتِ حَوَّلَ بُيُوتَهُمْ قَطْرِينَا لَهُمْ

حتى إذا أُنْبِتَ البَقْلُ أَي نَبَتَ يعني بالشهباء البيضاء من الجدبِ لأنها
تَبْيَضُّ بالثلج أو عدم النبات والجحرة السَّنةُ الشديدة التي تَحْجُرُ الناسَ
في بيوتهم فيندحرون كرائمٍ إبلهم ليأكلوها والقطين الحشَمُ وسُكَّانُ الدارِ
وأَجْذَفَتِ أَضْرَرَّتْ بهم وأَهْلَكَ أَمْوَالَهُمْ قال ونَبَتَ وَأُنْبِتَ مثل قولهم مَطَرَتِ
السَّمَاءُ وَأَمْطَرَتِ وكلهم يقول أُنْبِتَ □□ البَقْلُ والصَّبيَّ نَبَاتًا □□ D
وَأُنْبِتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا □□ قال الزجاج معنى أُنْبِتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا أَي جَعَلَ
نَشْوَاهَا نَشْوًا حَسَنًا وجاءَ نَبَاتًا على لفظ نَبَتَ على معنى نَبَتَتِ نَبَاتًا
حَسَنًا ابن سيده وَأُنْبِتَهُ □□ وفي التنزيل العزيز □□ أُنْبِتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا
جاءَ المصدر فيه على غير وزن الفعل وله نظائر والمَنْبِتُ موضعُ النبات وهو أحد ما
شَذَّ من هذا الصَّرْبِ وقياسُهُ الْمَنْبِتُ وقد قيل حكى أَبُو حنيفة ما أُنْبِتَ هذه
الْأَرْضَ فَتَعَحَّبَ مِنْهُ بطرح الزائد والمَنْبِتُ الْأَصْلُ والنَّيْبَةُ شَكْلُ النباتِ
وحالَتُهُ التي يَنْبِتُ عليها والنَّيْبَةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ النَّبَاتِ حَكَاهُ أَبُو حنيفة فقال
الْعُقَيْدِيُّ نَبِيْبَةُ وَرَقُهَا مثل وَرَقِ السَّذَابِ وقال في موضع آخر إنما قدَّسَ مِنْهَا
لئلا يحتاج إلى تكرير ذلك عند ذكر كل نَبِيْبَةٍ أَرَادَ عند كل نوع من النَّبِيْبَتِ وَنَبِيْبَتِ
فَلَانِ الْحَبِّ وفي المحكم نَبِيْبَتِ الزَّرْعِ وَالشَّجَرِ تَنْبِيْبَتًا إِذَا غَرَسَهُ وَزَرَعَهُ
وَنَبِيْبَتِ الشَّجَرِ تَنْبِيْبَتًا غَرَسَتْهُ وَالنَّابِتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الطَّيْرُ حِينَ يَنْبِتُ
صَغِيرًا وَمَا أَحْسَنَ نَابِتَةَ بَنِي فَلَانَ أَي مَا يَنْبِتُ عَلَيْهِ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ
وَنَبِيْبَتِ لَهُمْ نَابِتَةٌ إِذَا نَشَأَ لَهُمْ نَشْءٌ صَغَارُ وَإِنَّ بَنِي فَلَانَ لَنَابِتَةٌ شَرٌّ
وَالنَّوَابِتُ مِنَ الْأَحْدَاثِ الْأَغْمَارُ وفي حديث أَبِي ثَعْلَبَةَ قَالَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ
نُؤْيِبِيْبَةُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ نُؤْيِبِيْبَةُ خَيْرٌ أَوْ نُؤْيِبِيْبَةُ شَرٌّ ؟ النُّؤْيِبِيْبَةُ
تَصْغِيرُ نَابِتَةٍ يَقَالُ نَبِيْبَتِ لَهُمْ نَابِتَةٌ أَي نَشَأَ فِيهِمْ صَغَارُ لَحِقُوا الْكِبَارَ وَصَارُوا
زِيَادَةً فِي الْعَدَدِ وفي حديث الْأَحْنَفِ أَنَّ مَعَاوِيَةَ قَالَ لِمَنْ بَابَهُ لَا تَتَكَلَّمُوا بِحَوَائِجِكُمْ
فَقَالَ لَوْلَا عِزُّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ دَافَّةً دَفَّاتٍ وَأَنَّ نَابِتَةً
لَحِقَتْ وَأُنْبِتَ الْغُلَامُ رَاهِقًا وَاسْتَبَانَ شَعْرُهُ عَانَتِهِ وَنَبَتَ وفي حديث بَنِي
قُرَيْبَةَ فَكَلَّسُ مِنْ أُنْبِتَ مِنْهُمْ قُتِلَ أَرَادَ نَبَاتَ شَعْرَ الْعَانَةِ فَجَعَلَهُ عَلَامَةً لِلْبُلُوغِ وَلَيْسَ
ذَلِكَ حَدًّا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَّا فِي أَهْلِ الشَّرْكِ لِأَنَّهُ لَا يُؤَوَّقُ عَلَى بُلُوغِهِمْ مِنْ جِهَةِ
الْسِّنِّ وَلَا يُمْكِنُ الرُّجُوعُ إِلَى أَقْوَالِهِمْ لِلتَّهْمَةِ فِي دَفْعِ الْقَتْلِ وَأَدَاءِ الْجَزِيَةِ وَقَالَ أَحْمَدُ
الْإِنْبَاتُ حَدٌّ مُعْتَبَرٌ تَقَامُ بِهِ الْحُدُودُ عَلَى مَنْ أُنْبِتَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَيُحْكَمُ مِثْلُهُ عَنْ مَالِكٍ
وَنَبِيْبَتِ الْجَارِيَةِ غَذَّاهَا وَأَحْسَنَ الْقِيَامَ عَلَيْهَا رَجَاءً فَضْلَ رَبِّهَا وَنَبِيْبَتِ
الصَّبيِّ تَنْبِيْبَتًا رَبِّيَّتُهُ يَقَالُ نَبِيْبَتُ أَجَلَاكَ بَيْنَ عَيْنَيْكَ وَالنَّيْبِيْبَةُ أَوَّلُ

خروج النبات والتنبيت أيضاً ما زَبَتَ على الأرض من الذَّبات من دِقِّ الشجر وكِبَارِه
قال بَيْدَاءُ لم يَنْدُبْتُ بها تَنْدُبِيَّتُ والتَّزْدُبِيَّتُ لغةٌ في التَّيْتِيَّتِ وهو قِطَاعُ
السَّنام والتَّزْدُبِيَّتُ ما شُدَّ بِ على النخلة من شوكها وسَعَفُها للتخفيف عنها عزاها
أَبو حنيفة إلی عيسى ابن عمر والذَّباتُ أَعْضَادُ الفُلَّجانِ واحدها زَبِيَّة
والْيَنْدُبُوتُ شجر الخَشَاش وقيل هي شجرة شَاكَةٌ لها أَغْصَانٌ وورقٌ وثمرتها جِرْوٌ أَيْ
مُدَوَّرَةٌ وتُدْعَى نَعْمَانُ الغافرِ واحدها يَنْدُبُوتَةٌ قال أَبو حنيفة اليَنْدُبُوتُ ضربان
أَحدهما هذا الضَّوْكُ القِصَارُ الذي يسمى الخَرَّوْبَ له ثمرة كَأَنها تفاحة فيها حب
أَحمر وهي عَقُولُ اللَّبَطَنِ يُتَدَاوَى بها قال وهي التي ذكرها النابغة فقال يَمْدُدُّهُ
كُلُّ وادٍ مُتَرَعٍ لَجَبٍ فيه حُطَامٌ من اليَنْدُبُوتِ والخَضَدِ والضَّرْبُ الآخر شجرٌ
عظام قال ابن سيده أَخبرني بعضُ أَعْرَابِ ربيعة قال تكون اليَنْدُبُوتَةُ مثل شجرة التفاح
العظيمة وورقها أَصغر من ورق التفاح ولها ثمرة أَصغر من الزَّعْرُورِ شديدة السَّوَادِ
شديدة الحلاوة ولها عَجَمٌ يوضع في الموازين والذَّباتُ أَبو حي وفي الصحاح حَيٌّ من
الْيَمَنِ ونُبَاتَةٌ وَزَبَتُ وَنَابَتُ أَسْمَاءُ اللحياني رجل خَبِيْتُ زَبِيَّتُ إِذَا كَانَ خَسِيساً
فَقِيراً وكذلك شيء خَبِيْتُ زَبِيَّتُ ويقال إِنَّهُ لَحَسَنُ الذَّيْتَةِ أَيْ الحَالَةِ التي يَنْدُبْتُ
عليها وَإِنَّهُ لَفِي مَذْنُوتٍ صِدْقٍ أَيْ فِي أَصْلِ صِدْقٍ جَاءَ عَنِ الْعَرَبِ بِكسر الباء والقِيَاسِ
مَذْنُوتٍ لِأَنَّهُ مِنْ زَبَتَ يَنْدُبْتُ قال ومثله أَحرف معدودة جاءت بالكسر منها المسجد
والمَطْلَعُ والمَشْرِقُ والمَغْرِبُ والمَسْكَنُ والمَنْسَكُ وفي حديث عليٍّ عليه السلام
أَنَّ النَّبِيَّ A قال لقوم من العرب أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ أَوْ زَبَتٍ ؟ فقالوا نحن أَهْلُ
بَيْتٍ وَأَهْلُ زَبَتٍ أَيْ نحن في الشرف نهاية وفي الذَّباتِ نهاية أَيْ يَنْدُبْتُ المَالِ
على أَيْدِينَا فَأَسْلَمُوا وَنُبَاتَى موضع قال ساعدة بن جُوَيْيَّةَ فَالسَّدْرُ مُخْتَلَجٌ
فَغُودِرَ طافِياً ما بَيْنَ عَيْنَيْنِ إلی نُبَاتَى الْأَثَابِ وَيروى نَبَاةَ كَحَمَاةٍ عَنِ
أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ